Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكاية الكبيرة ، أو الإطار الكلى للقصة « والسببية » تعنى أن كل حادثة تجرى نتساءل بعدها : وماذا حدث بعد ذلك ؟ ولماذا حدث ؟ فيكون ما يجرى بعدها هو النتيجة المحتملة والمقبولة لما حدث من قبل ... وهكذا .

والقاص فى اختياره للحوادث الجزئية لابد أن يراعى المنطق وإمكان الحدوث حتى يتقبلها العقل ، فتكون كل حادثة نتيجة لما قبلها ، وسبباً فيما بعدها فى حدود ما يقبله العقل ، وجرى به العرف وترضاه طباع الناس . وقد أشرنا إلى اهتمام أرسطو بإتقان الحبكة وإضفاء التشويق على الحوادث المنتخبة .

وتبدأ القصة عادة بتمهيد ، أو مقدمة قد يكون وصفاً للمكان أو قبل أن تبدأ الحادثة أو الشخصية ، قبل أن تبدأ العمل ، أو لمقدمات الحادثة ذاتها . ثم تبدأ القصة فى تصوير الحادثة ، أو تحريك الشخصية وهذا هو الجسم الأساسى للقصة [التعقيد] . الذى يعطيها المعنى النهائى .

ونتوقع أن تكون الحبكة فى قصص الأطفال بسيطة جداً [مع مراعاة التدريج مع التقدم فى العمر] بعيدة عن التفريع ، والاستطراد إلى حوادث جانبية لا أهمية لها فى تكوين الحدث الرئيسى أو الشخصية المحورية . إن تفاعل الطفل مع قصة يقرؤها لا يأتى من أن هذا الطفل يستطيع أن يقرأ وحسب . وإنما يبدأ التفاعل حين :

[١] يستطيع أن يفهم معنى ما يقرأ .

[٢] يتذكر ما سبق له قراءته من القصة .

[٣] ويربط بين ما عرف من أطوار القصة وما يكتشفه الآن .

[٤] ويقوده هذا الربط إلى استنتاج المعنى الكلى ، والعبرة من القصة .

فهذه الشروط الأربعة هى التى نحكم بها على مستوى الأداء الفنى فى القصة ، عامة ، ومستوى الحبكة بخاصة ، لأنها العمود الفقرى أو الإطار الذى يحكم حركة الحدث أو الحوادث ونموها وتفرعاتها .

٣ ـ الشـــــخصيات :

الشخصيات من أهم عناصر البناء الفنى للقصة [بصفة عامة] وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية ، وأجاد رسمها ، وتحريكها ، فإن هذا يكسب قصته نجاحاً واسعاً ، وقد اشتهرت قصص بأسماء الشخصية الرئيسية فيها مثل على بابا ، والسندباد البحرى ، وجحا ، وسوبر مان ، وطرزان . وفى مراحل أقل نجد : عقلة الصباع ، وفرفور ، والبطة السوداء .

وتعلق الطفل بالشخصية له أسبابه النفسية ، فهو يجد فى الشخصية نفسه ، ويتخيل أنه يعمل ما تعمل أو يشاركها العمل ، وهذا يلزم الكاتب باختيار شخصية يحبها الطفل ، ويتعلق بها ، ويقلد أقوالها وأعمالها ، وهذا يعنى ـ من وجه آخر ـ أن تكون الشخصية فى مستوى الطفل ، ولا يستلزم هذا